[97] ذلك، ولم يكن ا لـيراني أن أتخذ المضلين عضدا فإن تابعك وإلا فأقبل. ترجمة معاوية من تاريخ دمشق لابن عساكر: ج 56 ص 974. ورواه قبله في كتاب صفين ص 29، وفي ط ص 58 ورواه عنه في شرح المختار (43) من خطب النهج من ابن أبي الحديد: 3 / 84. وفي الامامة والسياسة ص 95. - 47 - ومن كتاب له عليه السلام إلى جرير بن عبد ا لما مكث عند معاوية وابطأ بأخذه البيعة من معاوية حتى اتهمه الناس وأيس منه امير المؤمنين عليه السلام. قال نصر بن مزاحم (ره): وفى حديث محمد وصالح بن صدقة: قالا: وكتب علي (أمير المؤمنين عليه السلام) إلى جرير بعد ذلك: أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل معاوية على الفصل، وخذه بالامر الجزم، ثم خيره بين حرب مجلية أو سلم محظية (1) فإن اختار الحرب فانبذ له وإن

_____

(1) كذا في النسخة، وهو أظهر مما في نهج البلاغة: (أو سلم مخزية) إذ لو انقاد معاوية وسالم أمير المؤمنين (ع) كان ذا حظ ونصيب من الراحة والدعة ولم يكن وزره في الاخرة وزر من حارب النبي (ص) لقوله: (يا علي حربك حربي) وان كان معاوية من الخاسرين على التقديرين، ولكن شتان ما بين الصورتين، ومعنى قوله (ع): (فاحمل معاوية على الفصل) أي على الوجه الذي يتيقن حاله من كونه مسالما أو محاربا. _____